غير انهُ لم يقطع مسافة بعيدة حتى صرخ صرخة عظيمة وسقط في خندق حُفر في طريقهِ سقطة ميتٍ فما رأى نفسهُ بعد ذلك الّا مطروحاً على الهيع العام وقد دنا الكلب اليهِ هو واصحابهُ وكاد يفترسهُ واذا بضربةٍ حلّت على ام رأس مأور فاطرح على الحضيض يخبط حتى خمدت انفاسهُ (ستأتي البقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

CHRONIQUE DE MICHEL LE SYRIEN
éditée pour la 1re fois et traduite en français
par J. B. Chabot I, (fasc. 1) pp. 202. 1899 *Paris*
ھٰذا ومُحدِثُنا آخذٌ بِعَضُد حَضْرَمِيٍّ مُحامٍ وَرْدَا

هو التاريخ النفيس بل الدرّة المكنونة التي عرّف بها العلماء المستشرقين غبطةُ السيد العلامة الجليل اغناطيوس افرام الرحماني بطريرك السريان الكاثوليك منذ عشر سنوات. ولمّا سرنا الى بلاد ما بين النهرين سنة ١٨٩٦ مررنا في مدينة الرها في غاية ايلول فوجدنا هنالك في بيعة اليعاقبة النسخة الوحيدة التي تُعرف لهذا الكتاب الفريد وهو تاريخ بطريرك اليعاقبة ميخائيل المعروف بالكبير الذي تولّى رئاسة طائفتهِ من سنة ١١٦٦ الى ١١٩٩ فكنّا نتمنّى منذ ذاك الحين لو يُنشر قريباً هذا الاثر الخطير بالطبع ليستمدّ العلماء من فوائدهِ الجمّة. وها نحن اليوم بما كنّا راغبين اليهِ قاطّلعنا على الجزء الاول من هذا التأليف الاثير. امّا الواقف على طبعهِ فهو العلامة الهمام والخوري الفرنسوي المستشرق الاب حنّا شابو الذي تكرّر عليهِ الثناء في بحثنا لكثرة الخدم التي يؤديها للعلوم الشرقيّة. والجزء المذكور يتضمّن متن الكتاب وفيهِ اخبار العالم من اوّل الخليقة الى تاريخ الاسكندر ذي القرنين. وفي هامش الكتاب وذيلهِ فوائد كثيرة وجداول تاريخيّة زُيّن بها المؤلف عملهُ. ولمّا كان طبع هذا الكتاب بالحروف المنفردة يُضيع شيئاً من خواصّهِ آثر ناشر الكتاب ان يطبعهُ مرسوماً بالفوتغرافيّة كما هو في الاصل فزاد ذلك في محاسنهِ. ومما يستوجب الشكر انهُ شفعهُ بترجمة افرنسية غاية في الضبط مع ملاحظات شتّى تُنبئ بسعة علمهِ. ومع ما يحتويهِ هذا الجزء من الفوائد فهو دون الاجزاء التابعة جدوى. فعسانا نحظى عمّا قليل بهذه الاقسام المشتملة على كثير من اخبار النصارى في الشرق منذ القرون الاولى للميلاد الى زمن المؤلف وهو

قد نُقل عن تواريخ قديمة اخذت قسماً منها يد الضياع

الإعراب عن قواعد لغة الاعراب

الجزء الاول في الصرف لرشيد افندي عطيّه اللبناني · ص ٢٢٠ . ببيدا ١٩٠٠

قال مؤلف هذا الكتاب في مقدّمته (ص ٢) :

« انّ بعض الاصدقاء من الاساتذة سألوهُ تأليف كتاب يقرّب الطالب اصول اللغة من صرفها ونحوها وبلاغتها وعروضها بشيءٍ عن مطوّلات هذه الفنون . . . بحيث يكون جامعاً مانعاً خالياً من الاسهاب الممل والتقصير المخلّ . . . فلم يعد في وسعي الّا الامتثال واجابة السؤال فحبر عن ساعد الجد وجمع من الكتب العربية ما استعان بهِ على تأليف هذا الكتاب النفيس . . . بحيث جاء والحمد لله كتاباً مفيداً لكلّ من اراد الجولان في حلبة هذا الميدان كاشفاً النقاب عن هذا اللسان متضمّناً كلّ ما يلزم المبتدئ غير مقصّر عن افادة المنتهي . . . »

هذا ما وصف بهِ صاحب الكتاب تأليفهُ فلا يبقى لنا سوى ان نصادق على قولهِ وصاحب البيت ادرى بما فيهِ . ولولا علمنا بان المؤلف يتعرض من الانتقاد على ما جادت بهِ قريحتهُ (راجع المشرق ٢ : ٥٧١ و ٦٢٠) لتجاسرنا وعرضنا عليهِ بعض الملاحظات لكنّنا رأينا السكوت احمد (١

ل.ش

شذرات

* بعثة علماء الالمان في بملبك * اجتمعنا بجناب الفاضل ميخائيل افندي الوف فافادنا

---

١) انّ بعض ادباء بلادنا اذا عرضوا تآليفهم على الجرائد والمجلات لا ينتظرون منها الّا تقريظاً . وكبار العلماء الاوربيين يسلكون في ذلك خلاف هذه الطريقة لمعرفتهم انّ الانتقاد الصحيح يفيدهم علماً ويساعدهم على تحسين العمل . وصداقاً لما قلنا نذكر في هذا المقام بعض عبارات كتاب ورد علينا من احد مشاهير علماء ايطالية كنا بيّنّا في المشرق خطأ فرط منهُ قال :

Je ne saurais trop vous remercier des bonnes paroles que vous avez eues pour moi dans le Machriq á plusieurs reprises ; mais sur tout je désire vous remercier de votre observation.. (ثمّ ذكر انتقادنا) Si dans l'avenir vous trouvez des erreurs dans mes publications, je vous prie de ne me les taire pas : je désire seulement apprendre.

لله درُّهُ من قول عالم يعرف قدر الانتقاد ولا يطلب من تآليفهِ مدحاً باطلاً . هذا ونشكر لكاتب هذه الاسطر ما حرّرهُ في رسالتهِ بخصوص اعتبارهِ لمجلّة المشرق حقّق الله ظنّهُ فيها